Mamosta Journal for Pedagogical Sciences and Teacher Education (MamostaJ) DOI https://doi.org/10.21271/mj.1.0.6

OPEN ACCESS
*Corresponding author
eidan9785@gmail.com
Idan Shahaf Karamallah

التشوهات المعرفية وعلاقتها بمخططات سوء التكيف لدى المسترشدين

عيدان شهف كرم الله/ قسم العلوم التربوية و النفسية، الكلية التربوية المفتوحة، وزارة التربية، العراق

RECEIVED :20 /04/2025
ACCEPTED :25/05/ 2025
PUBLISHED :25/05/ 2025

الكلمات المفتاحية:
التشوهات المعرفية.
مخططات سوء التكيف
المسترشدين

الملخص

إستهدف البحث الكشف عن طبيعة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومخططات سوء التكيف لدى المسترشدين. بالإعتمادعلى المنهج الوصفي المقارن لدراسة متغيرات هذا البحث، وتبنى النظرية المعرفية لدراسة المتغيرات وتفسيرنتائجها وفي إعداد مقاييسه، إذ أعد(٤٠) فقرة لقياس المتغيرات قيد الدراسة موزعة على ست تشوهات معرفية تتمثل في (الإستدلال التعسفي – التجريد الانتقائي– التعميم الزائد– التضخيم و التهوين– الشخصنة – التفكير الثنائي) التي حددها العالم "بيك ١٩٦٣ Beck "كما أعد مقياس لمخططات سوء التكيف يتكون من(٢٥) فقرة موزعة على خمس مجالات(الإنفصال أو قطع الإتصال والرفض، الشعور بعدم الثقة، الحرمان العاطفي، الشعور بالهجر وعدم الاستقرار، العزلة الاجتماعية) وأجرى تطبيقهما على عينة من المسترشدين بلغت (١٧٠) مسترشداً ومسترشدة. وبعد إستخراج الخصائص السايكومترية وإستخلاص النتائج عن طريق برنامج Spss، أظهرت النتائج أن المسترشدين لديهم (تشوهات معرفية ومخططات لسوء التكيف), ولم نجد فروقاً ذات دلالة إحصائية تحسب للجنس وأن العلاقة بينهما علاقة قوية موجبة. وفي ضوء ذلك أوصى وإقترح الباحث ما يعزز به دراسته.

مشكلة البحث:

إن دراسة التشوهات المعرفية من الموضوعات التي تحتاج الى دراسات معمقة، إذ يركز عليها المرشدون عند التعامل مع مشكلات طلبتهم،لاسيما المشكلات التي تشتمل على خبرات مشوهه ومخططات سوء التكيف للشخص نفسه والعالم الذي يحيط به، فتعمل هذه التشوهات على أنها قوى داخلية تضخم من السلبيات وتتجاهل الإيجابيات لتؤثر سلباً على سلوك الفرد، إذ تعمل على تشويه خبرات الفرد بالإتجاه السلبي فتؤدي الى إستنتاجات خاطئة ومقدمات محرفة (الفرحاتي، ١٩٩٧)، فقد وجدت دراسة (كاروبا٢٠١٥ Garruba) أن تكرار التشوهات المعرفية أكبر بكثير لدى الأشخاص الذين لديهم مستوى منخفض أو متوسط في التكيف من الذين يكون مستوى تكيفهم عال (Garruba, 2015, p. 60)، ويذكر" أرون بيك ١٩٦٤ Beck " أن المخططات تعبرعن هياكل معرفية تساعد في الفحص و الترميز والتقييم، ويتم تشكيل وإستخلاص البيانات الخام الى أفكار ومعارف (Beck A. T., 1964, p. 562)، ويتم تحديد التشوهات المعرفية في الممارسات السريرية لدى المرشدين عن طريق إستخدام سجلات الفكر المختلفة مثل سجل الأفكار المختلة أو سجل المزاج اليومي وهي تسلط الضوء على الإدراك المشوه وقد فشل المعالجين في ذلك لأنهم تركوا هذه المهمة للطبيب، ومع ذلك فإن المخططات المعرفية تكمن في اللاوعي مما يصعب علينا تحديدها وتقييمها وقياسها، وأشار" بيك Beck 1995 الى أن المخططات أساسية جداً ولا يمكن التعبير عنها لفظياً وهي ذات طبيعة لاواعية لايمكن الوصول إليها بسهولة، كما يرى" بيك " أن هناك معتقدات مركزية ينظر إليها المسترشد على أنها حقيقة جازمة، فتعمل المعتقدات على نمو الإفتراضات ومنها يستمد الفرد أفكاره التلقائية ومخططاتها المعرفية ويمكن أن تكون إيجابية لها القابلية على التكيف أوسلبية غير قابلة للتكيف (Beck A. T., 1997, pp. 1–25)، وإن الأحداث السلبية الدائمة لها عواقب سلبية تؤدي الى إدامة تشوهاتهم المعرفية فيعوق نموهم المعرفي ويؤدي الى سوء التكيف (Lorzangeneh & Ali, 2022, p. 6) ومن ذلك يمكن أن نستخلص مشكلة بحثنا هذا في إيجاد إجابة عن تسآؤلنا الآتي:

ماطبيعة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومخططات سوء التكيف لدى المسترشدين؟.

أهمية البحث:

تأتي أهمية بحثنا من الأهمية المفاهيم المدروسة في حياة كل إنسان، إذ أن التشوهات المعرفية تعبر عن تركيبات أو صيغ أو أبنية معرفية تتسم بالثبات ينسجها الفرد عن ذاته وعن بيئته عن طريق تفاعله مع متغيراتها، وتشتمل المخططات غير القادرة على التكيف على عدد لايحصى من العواطف والإدراك والذكريات والعواطف والأحاسيس الفسيولوجية المرتبطة بالتجارب المبكرة غير القادرة على التكيف في عائلة الطفل، كانت المخططات المبكرة قابلة للتكيف، لكنها أصبحت غير قادرة على التكيف خارج سياق العائلة، وإن المخططات المتقدمة في وقت مبكر تساعد الأشخاص على فهم البيئات المختلة وتزيد من قدرتهم على التفاعل معها (Oei & Baranoff, 2007, pp. 78–86) تمتاز التشوهات المعرفية بأفكار خاطئة ومبالغ فيها تؤدي الى فهم خاطئ للواقع (Steel, Newman, O'Rourke, & Quayle, 2020) وتبدأ هذه العملية عند تنشيط الهياكل الأساسية لتنظيم البيئة،و تسمى مخططات الضغوطات البيئية وإفساح المجال لأنماط التفكير المشوهة لتغذي نظرة الفرد الى مستقبله (Beck & Wright, 1983, pp. 1119–1127).وتوصلت نتائج دراسة ٢٠١٣ Milligan الى أنه يمكن للممارس النفسي والمسترشد المشاركة في المحادثة حول مستقبله أو مستقبلها، فيستمع الى اللغة ويركز على التكبير والتضخيم والتنبؤ والقفز الى الإستنتاجات التي تشير الى التشوهات المعرفية، إذ أن الأفراد الذين يضعون مخططات مشوهة لمستقبلهم هم أكثر عرضة لسوء التكيف (Milligan, 2013, pp. 95–99)، وتشير نتائج دراسة التخاينة ٢٠٢٢ الى أنها لم تجد الفروق الجوهرية بين درجة المقياس الكلية للتشوهات المعرفية و أبعادها والسلوكيات الصحية (التخاينة، ٢٠٢٢، صفحة ٦٨٥) كما وجدت نتائج دراسة العادلي والقريشي ٢٠١٦ فروقاً بدلالة إحصائية في تأثير التشوهات المعرفية ومستوى الصحة لدى طلبة المتوسطة (العادلي و القريشي، ٢٠١٦، الصفحات ٥٨٥–٦١٢) وتشير دراسة (Lorzangeneh & Ali, 2022, p. 6) إلى أن جميع مكونا ت التشويه المعرفي لها قيمة تنبؤية حسب مجالات المخطط .ويبدو أن بُعد الكهانة والبعد الكارثي

أكثر عرضة لمجالات المخطط من الأبعاد الأخرى للتشويه المعرفي.وتوصلت نتائج محمد وعدة الزهرة ٢٠٢٣ الى وجود علاقة إرتباطية بين التفكير الثنائي والتعميم الزائد في أبعادها ومستوى الصحة النفسية لدى طلبة قسم علم النفس بجامعة تلمسان (محمد و عدة الزهرة، ٢٠٢٣، الصفحات ١٢٧-١٤٦). ومن واجبات المنهج الوقائي في الإرشاد النفسي يستهدف تحصين الأشخاص ضد إضطرابات عدم التوافق لتوفير التوجيه والرعاية لهم، كما أنه يهتم بالأسوياء للوقاية من تعرضهم للإضطرابات ومشكلاتهم المختلفة , إذ أنه يعمل على تشخيص الحالات لسوء التكيف بصورة مبكرة ويعمل على توجيهها بطرق سليمة و إزالة أسباب سوء التكيف (عبدالله، ١٩٩٦، صفحة ٣٦) وتتجلى أهمية هذا البحث في:

١. إن الإهتمام بالتشوهات المعرفية يرتبط بشكل مباشر بالسلوك الإنساني والصحة النفسية وإرتباطها بتحديد مخططات سوء التكيف لدى الكثير من المسترشدين.
٢. يحضى المسترشدين بعناية المرشدين ورعايتهم لتحقيق الأهداف التربوية المستدامة.
٣. وإنطلاقاً من المسؤولية الأخلاقية لتخصص الباحث في الإرشاد النفسي لمعرفة درجة التشوهات المعرفية لدى المسترشدين ودرجة إرتباطها بمخططات سوء التكيف لديهم.وفي إثراء مكتباتنا الوطنية والعربية والدولية.

أهداف البحث :

يستهدف هذا البحث التعرف على ما يأتي:

١. التشوهات المعرفية لدى عينة من المسترشدين.
٢. التشوهات المعرفية لدى عينة من المسترشدين وتبعاً للجنس (ذكر- إنثى).
٣. مخططات سوء التكيف لدى عينة من المسترشدين.
٤. مخططات سوء التكيف لعينة من المسترشدين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).
٥. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومخططات سوء التكيف لدى عينة من المسترشدين.

رابعاً / حدود البحث :يقتصر بحثنا هذا على عينة مختارة من المسترشدين ممن لديهم تشوهات معرفية من الطلبة في مدارس إعدادية تابعة للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة للسنة الدراسية(٢٠٢٤- ٢٠٢٥) وتجعلهم يتبنون مخططات سوء التكيف في الحاضر والمستقبل.

تحديد المصطلحات:

أولاً/ التشوهات المعرفيةCognitive Distortions :عرفها كل من :

١. بيك ١٩٦٧ Beck"

"نتيجة للمعلومات الخاطئة، والمعالجة التي أنتجت أخطاء يمكن التنبؤ بها وتحديدها بالتفكير " (Beck.A, 1967).

٢. هاجا وآخرون,Haaga & et al 1991

"حكم أو إستنتاج لايتفق مع بعض المقاييس المقبولة عموماً للواقع الاجتماعي" (Haaga, Ernst, & Dyck, 1991, pp. 215-236)

٣. كليمر Clemmer2009

"مصطلح يصف نمط التفكير أو الحديث مع الذات بواسطة تفكير الفرد التلقائي عن أحداث الحياة بإطار سالب تؤدي الى مشاعر غير إيجابية مثل : الحزن، الغضب، الخجل، اليأس والقلق.(clemmer, 2009)

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف "بيك ١٩٦٧ Beck"تعريفاً نظرياً لبناء مقياس التشوهات المعرفية ولتفسير نتائجها في هذا البحث.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل المسترشدين من عينة البحث المختارة بعد تصحيح إستجابتهم على مقياس التشوهات المعرفية المعد لأغراض هذا البحث.

ثانياً / المخططات Schemas:

١. بيك وكلارك Beck & clarck 1988

هياكل وظيفية دائمة نسبياً لتمثيلات المعرفة والخبرة السابقة"(Beck & Clark, 1988, p. 24) "

٢. بلوش وآخرون Bloch et al 2008

البنى المعرفية التي تمثل ميداناً للأحداث ومميزاتها الخاصة، تعبر في مضمونها عن بنية وظيفية لمجموعة المعلومات المخزنة في الذاكرة.(Bloch, Chamama, Depret, & Gallo, 2008)

ثالثاً / مخططات سوء التكيف Maladaptive Schemas وتم تعريفها من :

١. بيك Beck 1999

أفكار مشوهة ومبالغ فيها، تجعل الشخص يفسر الأحداث بطريقة سلبية غير منطقية لاتتسق مع الواقع تتسم بالإنتقائية والتعميم والتهوين والتضخيم (Beck , 1999, p. 12).

٢. ويمز وآخرون Weems &et al 2001

يتبنى الفرد مخطط سابق غير متكيف يكون كامنًا يتم تحفيزه بواسطة الضغوطات الخارجية، والذي يتم إنتاجه من معالجة المعلومات المتحيزة والتي تشوه إدارك الفرد وأفكاره (L., Sliverman, Berman, & Saavedra, 2001).

٣. **يونغ Young 2005**" مفهوم أو نمط يشتمل على مجموعة الذكريات والإنفعالات وإحساسات الجسد والمدركات التي تتعلق بالشخص نفسه وعلاقاته مع الأشخاص الأخرين. تتطور هذه المخططات من الطفولة ثم تستمر عبر مراحل نموه اللاحقة (Young J. E., 2005)

التعريف النظري : تبنى الباحث تعريف "يونغ ٢٠٠٥ Young"تعريفاً نظرياً لبناء مقياس مخططات سوء التكيف ولتفسير نتائج بحثه.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل المسترشدين من عينة البحث المختارة بعد تصحيح إستجابتهم على مقياس مخططات سوء التكيف المعد لتحقيق أغراض هذا البحث.

الإطار النظري

النظرية المعرفية :تبنى الباحث النظرية المعرفية لتفسير متغيرات هذا البحث على النحو الآتي:

أولاً / التشوهات المعرفية : عند تتبع مسار الثورة المعرفية في ميدان علم النفس التي يتزعمها(بياجيه –آرون بيك – ألبرت أليس – جورج كيلي... وغيرهم كثيرون). الذين أكدوا على أهمية العمليات التي تسري في داخلنا وتتوسط بين المثير والإستجابة وتقوم بتفسير السلوك والأحداث والمعلومات والخبرات (العادلي و القريشي، ٢٠١٦)، وأن لكل منا أفكاره وتوقعاته ومعانيه وإفتراضاته عن ذاته والآخرين وعن عالمه الذي يحيط به وتوجه نشاطه للتكيف مع مواقف الحياة (بلان، ٢٠١٥) ويحتل التفكير وعملياته مركزاً مهماً في تكوين البنى المعرفية لتمثل الجانب التنظيمي له، إذ أنها تنظم وتوجه مسار إختيار الأفكار وأساس للمخططات المعرفية (لويس، ١٩٩٠، صفحة ١٧١)، وتمثل المخططات المعرفية الطرق الي يتعامل بها الفرد مع المعلومات التي يستمدها من عالمه الخارجي عن طريق الإحساسات، وهي التي تدعم عملية تكيفه مع هذا العالم، وفي بعض الأحيان نجد مخططات خاطئة تؤدي في النتيجة الى سوء التكيف، وفيها يتعامل الفرد مع الأحداث بطريقة مختلة، فيعطي لها تأويلات خاطئة (دحماني، بلغالم، و لكحل، ٢٠١٦)، وأن المخططات المبكرة غير القادرة

على التكيف هي الهياكل المعرفية التي تنظم وتوجه السلوك، يُنظر إليها على أنها تحيز يشوه الإدراك والتفكير، وأن المخطط غير المتكيف يمهد لتطوير مجموعة السلبيات التي تؤدي الى سوء التكيف (Layden, Newman, & Byers, 1993) ويرى العالم" آرون بيك وآخرون 1979 Beck " &et alأن التشوهات المعرفية تمثل الأفكار المنظمة الكامنة

الخاطئة التي تظهر وتتفاعل مع وجود الضغوط النفسية (Beck, Rush, & Emery, p. 3) وتعبر عن أفكار خاطئة سلبية تعيق قدرة الشخص على تحدي مع أحداث الحياة، وقدرته على التكيف وينتج عنها سلوك إنفعالي زائد لايتلائم مع الحدث، وقد لايعي الفرد هذه الأفكار (محمد ع.، ٢٠٠٠)، ومن افتراضات النظرية المعرفية أن إستجابة الفرد الذي تكون لديه تشوهات معرفية فإن مخططات سوء التكيف غالباً تتسم بأنها ذات طبيعة جامدة وذاتية وإنهزامية، تنشط مع مواقف الحياة اليومية الضاغطة والحالة المزاجية التي تعاني من إختلالات وظيفية (Shorey, Anderson, & Strong, 2013, pp. 912–922). وحدد "بيك ١٩٦٣ Beck" ست تشوهات معرفية تتمثل في (الإستدلال التعسفي – التجريد الانتقائي– التعميم الزائد– التضخيم و التهوين– الشخصنة – التفكير الثنائي) .Beck A) (T., 1964، ويمكن تناول هذه التشوهات على وفق ما يأتي:

١. **التفكير الثنائيDichotomous Thinking:** ويعرف بالتفكير المتطرف أو المستقطب (Polarized thinking) طريقة التفكير التي تنظر الى الأشياء من جانبين ومن أمثلتها إما أن نكون مثاليين أو أننا فاشلين ويميل الأفراد الى إدراك الأشياءبطريقة ثنائية (أبيض– أسود) أو (حسن – سيئ) أو (صحيح – خاطئ) أو (إيجابية – سلبية)، والأفراد الذي يتسمون بهذه الخاصية تسوء علاقاتهم الاجتماعية ويعانون من سوء التكيف (إبراهيم، ١٩٩٤، الصفحات ٣١٠–٣١١).

٢. **الإستدلال التعسفي Arbitrary Reasoning** : ونقصد به أن الفرد يعتمد على مشاعره في تفسير الأحداث، بستخدم إنفعالاته دليلاً على إثبات حقيقة الموقف مثل شخص يقول لنفسه أشعر بالإحباط واليأس وإن مشكلتي لايمكن أن تحل، ويشبهها بعض الباحثين كيوم ممطر لا تشرق فيه الشمس للنهاية (leahy, 2017).

٣. **التجريد الانتقائي Selective Disqualifying** :في التجريد الإنتقائي يحدث تركيز الفرد على تفاصيل صغيرة في الحدث يقوم بإخراجها من سياقها الحقيقي ويتجاهل الأمور الأخرى البارزة فيه، ويقدم تصوراً لتجربته على أساس أن هذا الجزء هو المهم في الحدث بأكمله، ويفترض أن الأحداث الصغيرة لها قيمة ووزن لاسيما تلك الأحداث التي ترتبط بالفشل والحرمان الطالب الذي يصعب عليه الإجابة على أحد الأسئلة يصف نفسه بالغباء وأنه لا يستحق الحياة (Flanagan & Flanagan, 2004)

٤. **التعميم الزائدOvergeneralization** :يعتنق الفرد معتقدات متطرفة تبناها على أثر حدث ما، ومن ثم يطبقها على أحداث غير مشابهة ومن الأمثلة على ذلك الشاب الذي يتقدم لخطبة فتاة وترفضه لأنها ترغب في إكمال دراستها عندها يعزف عن الزواج لأنه يعتقد أن كل الفتيات يرفضنه (خبرة مشوهة) مبنية على إفتراض خاطئ أن كل الفتيات لهن نفس الخصائص لذلك فإنه يتوقع الرفض دائماً (Burns, 1980)

٥. **لتضخيم والتهوينMagnification and Minimization** : ونعني بالتضخيم عندما يدرك الفرد حالة أو يعطي تقييماً لموقف ما أكبر بكثير من قيمته في الواقع، والتهوين يعني أن الشخص يعطي لحالة ما أو حدث ما أقل بكثير من قيمته في الواقع ومن أمثلته عندما يفشل الطالب في درس من الدروس يقول لنفسه أنني إنسان فاشل ولا أستطيع أن أكمل دراستي (Corey, 2008)

٦. **الشخصنة Personalization:** يعزوا الأفراد أسباب الأحداث الخارجية الى أنفسهم دون أن يستندوا الى أساس منطقي أو دليل عليها، أي أنه المسؤول عن عواقب تلك الأحداث، وفي هذا النوع من التشويه يشعر الفرد بمشاعر عقدة الذنب ويلوم ذاته في كل موقف (Burns, 1980)

ثانياً : مخططات سوء التكيف Maladaptive Schemas : تلعب الإدارة البيئية دوراً مهماً في بقاء الأنماط الأدراكية والخبرات الداخلية والسلوكية وتعمل على ترسيخها، ويعتقد "يونغ وزملاؤه ٢٠٠٣أن مخططات سوء التكيف تنشأ من الإحتياجات العاطفية غير الملباة، وحددوا هذه الإحتياجات الأساسية وهي:

أ- الإرتباط الآمن بالآخرين. ب- الإستقلالية والكفاءة والشعور بالهوية.

ج- حرية التعبير الصحيح عن الإحتياجات والعواطف د-العفوية وإشباع حاجة اللعب.

هـ-الحدود الواقعية وضبط النفس (Young, Klosko, & Weishaar, 2003, p. 1).

وتنشأ أنظمة الإدارة البيئية في الطفولة على أنها أنظمة منتشرة ومستقرة ومستمرة في تكوين الإعتقادات والتوقعات غير المتكيفة على أنها رد فعل لسوء المعاملة أو الإهمال أو العنف الأسري (Shainheit & Wright, 2012, pp. 403-421), وحدد" يونج وزملاؤه Young &et al " (١٨) مخططاً مبكراً تجعل الطفل غير قادر على التكيف ضمن خمس مجالات لسوء التكيف هي:

١. **الإنفصال أو قطع الإتصال والرفض:** ويمتاز بعدم قدرة الفرد على تكوين علاقات آمنة مع أسرته ومع الآخرين، وأن علاقاته تتسم بعدم الاستقرار والإساءة والرفض.

٢. **الشعور بعدم الثقة** : ويشعر هؤلاء الأفراد الذين لديهم هذا المخطط بإنعدام الثقة العامة بالآخرين، لانهم يتوقعون الأذى والإستغلال من قبلهم.

٣. **الحرمان العاطفي:** وفي هذا المخطط يتوقع الأفراد بعدم حصولهم على السند الكافي من قبل الآخرين لهم عندما يحتاجونه.

٤. **الشعور بالهجر وعدم الاستقرار:** يؤمن الأفراد على أن الآخرون غير مستقرين عاطفياً أو أنهم غير متاحين عندما يحتاجونهم.

٥. **العزلة الاجتماعية:** ويشعر أصحاب هذا المخطط بالإغتراب وينتشر بينهم الشعور بالإختلاف وعدم الإنتماء الى أي فئة من الفئات الإجتماعية أو حتى المجتمع الأكبر (Shorey, Elmquist,, Anderson,, & Stuart,, 2015, pp. 1-31)

دراسات سابقة : هناك دراسات عدة نذكر منها:

٦دراسة ميلجان٢٠١٣ Milligan (التشوهات المعرفية كوسيط بين مخطط سوء التكيف المبكر واليأس)، إستهدفت الدراسة التشوهات المعرفية كوسيط بين المخطط الخاطئ واليأس والإنتحار وسلطت الدراسة الضوء على دور التفكير المشوه وإرتباطه بالمعتقدات التي تشكلت من التجارب المبكرة غير القادرة على التكيف،استخدمت الدراسة تصميم البحث الإرتباطي والنموذج الوسيط لتقييم دور التشوهات المعرفية، كما تم تقييمها بواسطة المسح(ICD)على أنها الوسيط بين مخطط سوء التكيف المبكر واليأس وتم قياسها بواسطة إستبيان بيك Beck للشباب ومقياس اليأس (BHS) على التوالي، تم إختيار أربعة مواقع خاصة بالمرضى الخارجيين للصحة العقلية ل(٨٥) مشاركاً من مدينة بنسلفانيا ممن يتكلمون اللغة الإنجليزية تتراوح أعمارهم بين (١٨-٥٦) عاماً، تم منح المشاركين حزمة تحتوي على ثلاثة إستبيانات ورقية أجابوا عنها في غرفة الإنتظار وكانت العلاقة إيجابية وقوية وأعزى الباحث هذه النتيجة في ضعف مخطط سوء التكيف المبكر الى التقلبات في القدرات الإدراكية وظهور التشوهات المعرفية، وأن وجود مخطط سوء التكيف المبكر مؤشر مهم للتفكير المشوه. ولم تظهر النتائج أن التشويه المعرفي مؤشراً مهماً على وجود اليأس. (Milligan, 2013, pp. 1-102)

دراسة لورزانجينه وإيسزادكان٢٠٢٢ Lorzangene Issazadegan

يعد التشويه المعرفي عاملاً مهمًا مسبباً للاضطرابات النفسية، وكان الهدف من الدراسة هو تحديد دور مجالات المخططات غير التكيفية المبكرة وصدمات الطفولة في التنبؤ بالتشوه المعرفي .اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي وإستهدف جميع طلاب جامعة أورميا للعام الدراسي(٢٠٢٠- ٢٠٢١)، تم اختيار285 طالبا عن طريق أخذ عينات تم تقييمهم من خلال مخطط يونج غير المتكيف (1998وإساءة معاملة الأطفال عند نور بخش2012) ، والتشوهات المعرفية لاستبيانات عبد الله زاده وسالار.(2010)وأظهرت

نتائج معاملات الارتباط أن للتشوه المعرفي علاقة إيجابية بأبعاد صدمات الطفولة ومجالات المخطط المبكر غير التكيفي. وتبين من نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن مخططات سوء التكيف المبكرة وصدمات الطفولة تفسر بشكل ملحوظ 0.63 % من التباين الكلي للتشوه المعرفي ومجالات مخطط سوء التكيف الأولية لها قوة أعلى في التنبؤ بالتشوه المعرفي, تدعم نتائج هذه الدراسة الدور الرئيسي لمخططات سوء التكيف المبكرة وصدمات الطفولة مع تحديد بعد الانفصال والرفض وبعد الإساءة العاطفية للأطفال باعتبارها عرضة للتشويه المعرفي(Lorzangeneh & Ali, 2022, pp. 1–8)..

دراسة هوانغ وآخرون Huang &et al 2023

(العلاقة بين التشوهات المعرفية ومخططات سوء التكيف المبكرة والعدوان لدى النساء والرجال). تناولت دراسة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومخططات سوء التكيف المبكرة والعدوان على أنها وظيفة للجنس لدى البالغين، شارك في إختبارات هذه الدراسة امرأة بمعل عمر(٣٤.٧) سنة بإنحراف معياري قدره (٨.٠)، وشارك (٨٦) رجلاً بمعدل عمر (٣٩.٣)سنة وانحراف معياري (١٣.٢). وأستخدم الباحثون مقياس كيف أفكر؟. لقياس التشوهات المعرفية، ومقياس "بوس – وارن للعدوان، وحدد تحليل الوساطة المتعددة مجالEMS أن تكون الحدود الضعيفة مرتبطة بشكل فريد ومباشر بالعدوان والمجال يرتبط ضعف الاستقلالية بشكل غير مباشر عبر مجموعة من التشوهات المعرفية كشفت تحليلات المجموعات المتعددة عن عدم وجود فروق بين الجنسين في هذه العلاقة، والتحليل لم يكشف التباين المشترك مع العمر كمتغير مشترك عن عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوياتEMS ، وتشير النتائج الى ضعف في حدود بعد الإستقلالية ذات الصلة بالعدوان بغض النظر عن نوع الجنس، فضلاً عن ضعف في بعد الإستقلالية وخدمة الذات في التقدم المعرفي، وعلى الباحثين التفكير في معالجة الذات لدى هؤلاء المشاركين للتعبير المناسب عن حالات العدوان.
(Huang, Molenberghs, & Alexander, 2023, pp. 1–13).

إجراءات البحث:

منهجية البحث وإجراءاته: يشتمل إجراءات البحث والمنهجية العلمية المتبعة في إختيار المنهج الوصفي, ووصف مجتمع البحث وعينته وأداة الدراسة, والإجراءات المتعلقة في تحديد الأساليب الإحصائية المناسبة لتحقيق أهداف البحث ويمكن وصفها كما يأتي:

أولاً / مجتمع البحث: يتألف مجتمع هذا البحث من المسترشدين في المدارس الإعدادية لمديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة.

ثانياً/ عينة البحث:وتألفت عينة البحث من (170)مسترشداً ومسترشدة من طلبة الخامس(العلمي– الأدبي) في المرحلة الاعدادية, وتم إنتقائهم بالطريقة القصدية عن طريق سجلات المرشدين، والجدول(١) يوضح ذلك.

ت	المدرسة	الجنس (النوع)		المجموع
		الذكور	الإناث	
.1	ع الوارثين	40	–	40
.2	ع قباء	30	–	30
.3	ع البراق	30	–	30
.4	ع مريم العذراء	–	25	25
.5	ع النرجس	–	25	25
.6	ع الإستقامة	–	20	20
المجموع		100	70	170

ثالثاً/ أداتا البحث: لتحقيق أغراض بحثنا هذا، وبعد اطلاعنا على دراسات وبحوث عديدة والمفاهيم النظرية المتعلقة بدراسة متغيرات هذا البحث للعالم(آرون بيك Aron Beck 1964). ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

أولاً–مقياس(التشوهات المعرفية):بعد إطلاعناعلى الدراسات المسبقة والمفاهيم النظرية المتبناة ولغرض تحقيق أهداف البحث تم إعداد مقياس التشوهات المعرفية بحسب النظرية المعرفية المتبناة للعالم (آرون بيك Aron Beck 1964)" يتكون المقياس من(٤٠) عبارة توزعت على ستة أبعاد الملحق (١), ويمكن وصفها في الجدول (٢).

الأبعاد	الفقرات	مجموع الفقرات
التفكير الثنائي(Dichotomous Thinking)	25,19,13,7,1	5 فقرات
الإستدلال التعسفي(Arbitrary Reasoning)	2،8،14،20،26،31،32،38	8 فقرات
التجريد الانتقائي (Selective Disqualifying)	3،9،15،21،27،33،34	7 فقرات
التعميم الزائد(Overgeneralization)	4،10،16،22،28،35،36،37	8 فقرات
التضخيم و التهوين(Magnification and Minimization)	5،11،17،23،29،39	6 فقرات
الشخصنة(Personalization)	6،12،18،24،30،40	6 فقرات

تصحيح المقياس: قام الباحث بصياغة(40) عبارة الملحق(١)، وكانت بدائل الإستجابة رباعية هي (تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ كثيراً، تنطبق عليَ أحياناً، لاتنطبق عليَ) وتعطى الدرجات للبدائل بالتدريج (١،٢،٣،٤). وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من(40–160) درجة، وبذلك يبلغ المتوسط الفرضي للمقياس(100) درجة.

صدق المحكمين(الصدق الظاهري):تم عرض المقياسين بصيغتهاالأولية على الأساتذة المتخصصين في مجال البحث عددهم (١٠)خبراء الملحق(٣)، لإبداء آرائهم حول صلاحية فقراتهما ومدى إرتباطهما بمجالاتهما وما تتطلبه من حذف أو تعديل،وافق المحكمين على إبقاء الفقرات جميعها للمقياسين إذ بلغت قيمة مربع كاي (١٠) أكبر من القيمة الجدولية (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (١)، الجدول (٣) يوضح ذلك.

جميع الفقرات	المحكمين		قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة 0.05
	الموافقون	غير الموافقون		
54	10	0	10	دالة

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس التشوهات المعرفية :

أ- طريقة تحليل المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method

تم إجراء تطبيق لمقياس التشوهات المعرفية بالصيغة الاولية (الملحق ٢) على عينة من المسترشدين بلغت (١٠٠) مسترشداً ومسترشدةً، وبعد أعطاء درجة لإستجاباباتهم على فقراته وحساب درجات المستجيبين، قام الباحث بتنظيم درجاتهم الكلية الحاصلين عليها بحسب الترتيب الأعلى ثم الأدنى وإختيار(٢٧٪)منها لتمثل (المجموعة العليا) وعددها (٢٧) إستمارة، و(٢٧٪) من أدنى الدرجات لتمثل(المجموعة الدنيا) وعددها(٢٧) إستمارة، وبذلك بلغ عدد استمارات المجموعتان المتطرفتان (٥٤) إستمارة. ولغرض تحديد الفقرات المميزة لهذا المقياس تم إعتماد نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(العليا –الدنيا)،وإعتماد القيمة التائية المحسوبة مؤشراً لتمييز الفقرات

عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦)،عند مستوى دلالة(٠,٠٥) درجة حرية (٥٢) ومن نتائجه تبين أن فقرات المقياس كلها حصلت على درجة تميزية، ويمكن توضيحها في الجدول (٤).

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١.	2.89	.892	1.48	.643	6.65	٢.	2.70	.912	1.19	.557	7.38
٣.	2.52	.935	1.33	.620	5.48	٤.	2.81	.921	1.30	.609	7.14
٥.	2.74	1.196	1.44	.577	5.07	٦.	2.41	1.047	1.11	.320	6.15
٧.	2.85	.864	1.26	.447	8.50	٨.	3.00	.784	1.26	.447	10.02
٩.	2.67	1.000	1.30	.542	6.26	١٠.	2.78	1.013	1.15	.362	7.87
١١.	2.93	.550	1.37	.565	10.25	١٢.	2.48	.975	1.33	.555	5.31
١٣.	2.63	1.006	1.30	.542	6.06	١٤.	2.70	.669	1.22	.424	9.72
١٥.	2.81	.622	1.19	.396	11.47	١٦.	2.74	.764	1.41	.636	6.96
١٧.	2.96	.649	1.15	.362	12.68	١٨.	2.74	.764	1.48	.643	6.55
١٩.	2.89	.801	1.22	.506	9.14	٢٠.	2.78	.698	1.11	.320	11.27
٢١.	2.93	.675	1.37	.492	9.67	٢٢.	2.74	.903	1.52	.753	5.56
٢٣.	2.96	.649	1.15	.362	12.68	٢٤.	2.67	.679	1.44	.641	6.80
٢٥.	2.89	.934	1.48	.700	6.26	٢٦.	2.85	.718	1.63	.792	5.94
٢٧.	2.93	.781	1.44	.577	7.92	٢٨.	2.96	.706	1.19	.396	10.98
٢٩.	2.63	.884	1.26	.447	7.19	٣٠.	3.07	.874	1.15	.362	10.60
٣١.	2.93	.917	1.30	.609	8.76	٣٢.	2.81	1.001	1.30	.609	8.43
٣٣.	2.67	.832	1.33	.620	6.67	٣٤.	2.89	.974	1.37	.629	6.80
٣٥.	2.67	.555	1.26	.447	10.26	٣٦.	2.59	.572	1.44	.698	6.60
٣٧.	2.81	.622	1.41	.572	8.21	٣٨.	2.70	.669	1.26	.447	9.33
٣٩.	2.74	.944	1.11	.320	10.84	٤٠.	2.59	.572	1.15	.362	11.08

الإتساق الداخلي Internal Consistency Methodعن طريق ما يأتي:علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إستعمله الباحث على أنه مؤشر للتأكد من أن كل فقرة من فقرات المقياس تقيس السمة المراد قياسها، وقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات العينة على كل فقرة من فقرات المجال ودرجتهم الكلية على البعد نفسه، وقد كانت قيم المعامل جميعها ذات دلالة إحصائية، والجدول(٥) يوضح ذلك.

الجدول (٥) نتائج معامل إرتباط بيرسون لمعرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
١.	.708	٢.	.735	٣.	.626	٤.	.712
٥.	.633	٦.	.661	٧.	.770	٨.	.808
٩.	.678	١٠.	.743	١١.	.787	١٢.	.586
١٣.	.691	١٤.	.805	١٥.	.823	١٦.	.736
١٧.	.856	١٨.	.754	١٩.	.781	٢٠.	.765
٢١.	.784	٢٢.	.689	٢٣.	.852	٢٤.	.659
٢٥.	.697	٢٦.	.651	٢٧.	.716	٢٨.	.818
٢٩.	.722	٣٠.	.833	٣١.	.775	٣٢.	.709

٣٣.	.790	٣٤.	.703	٣٥.	.791	٣٦.	.763
٣٧.	.800	٣٨.	.812	٣٩.	.774	٤٠.	.811

علاقة الفقرة بالمجال: إستعمل الباحث هذا المؤشر للتأكد من فقرات كل مجال تقيس السمة التي وضعت من أجل قياسها في المجال الذي تعبر عنه، وقد تم احتساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات العينة على كل عبارة من فقراته ودرجتهم الكلية على البعد نفسه، وكانت قيمه جميعها دالة إحصائياً لمستوى الدلالة (٠.٠٥) والجدول (٦) يوضح ذلك.

المجال	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
التفكير الثنائي	١	.790	٧	.824	١٣	.713
	١٩	.763	٢٥	.751		
الإستدلال التعسفي	٢	.772	٨	.788	١٤	.841
	٢٠	.823	٢٦	.735	٣١	.816
	٣٢	.753	٣٨	.816		
التجريد الإنتقائي	٣	.717	٩	.719	١٥	.841
	٢١	.826	٢٧	.763	٣٣	.776
	٣٤	.750				
التعميم الزائد	٤	.782	١٠	.762	١٤	.788
	٢٢	.716	٢٨	.838	٣٥	.820
	٣٦	.790	٣٧	.818		
التهوين – اتضخيم	٥	.689	١١	.796	١٧	.862
	٢٣	.872	٢٩	.752	٣٩	.774
الشخصنة	٦	.800	١٢	.685	١٨	.807
	٢٤	.701	٣٠	.796	٤٠	.890

علاقة درجة كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية :وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي (المجال) والدرجة الكلية للمقياس،والجدول (٧) يوضحها:

مقياس التشوهات المعرفية ومجالاته	الدرجة الكلية	الثنائي_التفكير	التعسفي_الإستدلال	الإنتقائي_التجريد	الزائد_التعميم	التهوين_التضخيم	الشخصنة
الدرجة الكلية	١						
الثنائي_التفكير	.950	١					
التعسفي_الإستدلال	.956	.862	١				
الإنتقائي_التجريد	.949	.909	.875	١			
الزائد_التعميم	.959	.909	.901	.871	١		
التهوين_التضخيم	.973	.933	.929	.912	.927	١	
الشخصنة	.923	.845	.863	.871	.848	.862	١

الثبات: إستخرج الباحث معامل ثبات مقياس التشوهات المعرفية بطريقة التجزئة الى نصفين بعد تطبيقه على عينة عشوائية(عينةالثبات)من المسترشدين بلغت(١٠)مسترشدين، وتمتاز هذه الطريقة بأنها تجنب الفاحص إعادة الإختبار أو إعداد لصور تكافؤ له وتستبعد أثر التغير الذي قد يطرأ على الحالة النفسية والصحية للعينة والتي يمكن أن تؤثر على نتيجة الإختبار (ملحم، ٢٠٠٠، صفحة ٢٥٨)، وبعد التصحيح قام الباحث بحساب معامل ثباته بإستخدام معامل إرتباط بيرسون، ومنه بلغ المعامل(٠.٩٦) وهو معامل ثبات يمكن إعتماده.

ثانياً – مقياس (مخططات سوء التكيف):بعد إطلاع الباحث على الدراسات السابقة والمفاهيم النظرية المعرفية المتبناة ولغرض تحقيق أهداف البحث تم إعداد مقياس مخططات سوء التكيف إعتماداً على التعريف المتبنى للعالم " يونغ Young 2005" الذي عرف مخططات سوء التكيف على أنها "مفهوم أو نمط يشتمل على مجموعة الذكريات والإنفعالات وإحساسات الجسد والمدركات التي تتعلق بالشخص نفسه وعلاقاته مع الأشخاص الأخرين، تتطور هذه المخططات من الطفولة ثم تستمر عبر مراحل نموه اللاحقة " (Young J. E., 2005)، وحدد " يونج وزملاؤه Young &et al " (١٨) مخططاً مبكراً تجعل الطفل غير قادر على التكيف ضمن خمس مجالات لسوء التكيف هي (الإنفصال أو قطع الإتصال والرفض، الشعور بعدم الثقة، الحرمان العاطفي، الشعور بالهجر وعدم الاستقرار، العزلة الاجتماعية)، ومن ذلك حدد الباحث مجالات مقياس مخططات سوء التكيف، وقام بصياغة فقرات تتلائم مع هذه المجالات " عددها (٢٥) فقرة توزعت على أبعاده الخمسة الملحق (١), ويمكن وصفها في الجدول (٨).

الأبعاد	الفقرات	مجموع الفقرات
الإنفصال أو قطع الإتصال والرفض	٢١،١٦،١١،٦،١	٥ فقرات
الشعور بعدم الثقة	٢٢،١٧،١٢،٧،٢	٥ فقرات
الحرمان العاطفي	٢٣،١٨،١٣،٨،٣	٥ فقرات
الشعور بالهجر وعدم الاستقرار	٢٤،١٩،١٤،٩،٤	٥ فقرات
العزلة الاجتماعية	٢٥،٢٠،١٥،١٠،٥	٥ فقرات

تصحيح المقياس: المقياس يشتمل (٢٥) فقرة الملحق(١)، و بدائل الإستجابة رباعية هي (تنطبق عليَ دائماً، تنطبق عليَ كثيراً، تنطبق عليَ أحياناً، لاتنطبق عليَ) وتعطى الدرجات للبدائل بالتدريج (١،٢،٣،٤). وتتراوح الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من(٢٥– ١٠٠) درجة، ومتوسطه الفرضي (٦٢.٥) درجة.

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس مخططات سوء التكيف :

أ- طريقة تحليل المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups Method

تم تطبيق مقياس مخططات سوء التكيف بصيغته الاولية (الملحق ٢) على عينة من المسترشدين بلغت (١٠٠) مسترشداً ومسترشدةً، وبعد تصحيح إستجاباباتهم وحساب درجات كل مستجيب الكلية، قام الباحث بترتيب هذه الدرجات من أعلى الى أدنى درجة، وإختيار(٢٧٪)من الدرجات العالية لتمثل (المجموعة الأعلى) وعددها (٢٧) إستمارة، و(٢٧٪) من الدرجات الأدنى لتمثل(المجموعة الأدنى) وعددها(٢٧) إستمارة، وبذلك بلغ عدد استمارات المجموعتان المتطرفتان(٥٤) إستمارة. ولغرض تحديد الفقرات المميزة لهذا المقياس استعمل نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(العليا –الدنيا)،وإعتماد قيمه على أنها تمييز لفقراته عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة حرية (٥٢) ومن نتائجه تبين أن الفقرات تميزت جميعها، ويمكن توضيحها في الجدول(٩).

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
.١	2.70	.869	1.26	.526	7.391	.٢	2.78	.847	1.11	.424	9.142
.٣	2.67	1.038	1.15	.362	٧.١٧٩	.٤	3.04	.898	1.33	.480	٨.٦٩٣

٦.٦١٤	.192	1.04	1.000	2.33	.٦	٥.٤٧٠	.572	1.41	1.130	2.74	.٥
٩.٩١٢	.483	1.19	.751	2.89	.٨	٨.٠٣٤	.424	1.22	.751	2.56	.٧
٨.٤٣١	.267	1.07	1.039	2.81	.١٠	٥.٦٣١	.577	1.44	.888	2.59	.٩
٥.٨٣١	.557	1.19	.974	2.44	.١٢	٨.٨٤٣	.700	1.48	.518	2.96	.١١
١٠.١٦٩	.424	1.22	.509	2.52	.١٤	٥.٨٥٠	.565	1.37	.849	2.52	.١٣
٧.٣٢٦	.465	1.30	.636	2.41	.١٦	١١.٣٨٨	.526	1.26	.550	2.93	.١٥
٤.٨٧٦	.641	1.56	.698	2.44	.١٨	٨.٧٥٥	.396	1.19	.555	2.33	.١٧
١٢.١٠٣	.267	1.07	.577	2.56	.٢٠	٩.٠٢٢	.506	1.22	.577	2.56	.١٩
٤.٩٧٥	.802	1.48	.993	2.70	.٢٢	٨.١٩١	.565	1.37	.565	2.63	.٢١
١٠.٧٥٠	.320	1.11	.580	2.48	.٢٤	٧.٣٤٧	.577	1.44	.712	2.74	.٢٣
						٨.٢٧٢	.480	1.33	.506	2.44	.٢٥

ب- الإتساق الداخلي Internal Consistency Method عن طريق ما يأتي:

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: إستعمل الباحث هذا المؤشر للتأكد من أن كل فقرة من فقرات المقياس تقيس السمة الموضوعة لقياسها، وقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت قيم معامله جميعها دالة إحصائياً، والجدول(١٠) يوضح ذلك.

الجدول (١٠) نتائج معامل إرتباط بيرسون لمعرفة علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
.١	.٦٧٥ **	.٢	.797**	.٣	.640**	.٤	.738**
.٥	.608**	.٦	.604**	.٧	.748**	.٨	.801**
.٩	.635**	.١٠	.771**	.١١	.845**	.١٢	.629**
.١٣	.676**	.١٤	.778**	.١٥	.784**	.١٦	.651**
.١٧	.869**	.١٨	.681**	.١٩	.714**	.٢٠	.824**
.٢١	.784**	.٢٢	.558**	.٢٣	.580**	.٢٤	.796**
.٢٥	.781**						

علاقة الفقرة بالمجال: إستعمل الباحث هذا المؤشر للتأكد من فقرات كل مجال تقيس السمة التي وضعت من أجل قياسها في المجال الذي تعبر عنه، وقد تم احتساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المجال ودرجتهم الكلية للمجال نفسه، وكانت قيم المعامل جميعها دالة إحصائياً بمستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول (١١) يوضح ذلك.

المجال	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط	الفقرة	معامل الإرتباط
الإنفصال أو قطع الإتصال والرفض	١	.785**	٦	.732**	١١	.882**
	١٦	.717**	٢١	.900**		
الشعور بعدم الثقة	٢	.867**	٧	.739**	١٢	.833**
	١٧	.808**	٢٢	.770**		
الحرمان العاطفي	٣	.796**	٨	.697**	١٣	.916**
	١٨	.765**	٢٣	.807**		
الشعور بالهجر وعدم الاستقرار	٤	.743**	٩	.727**	١٤	.832**
	١٩	.817**	٢٤	.859**		
العزلة الاجتماعية	٥	.733**	١٠	.811**	١٥	.849**
	٢٠	.811**	٢٥	.858**		

علاقة درجة كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية :وتم حساب معامل إرتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل مقياس فرعي (المجال) والدرجة الكلية للمقياس،والجدول (١٢) يوضحها:

مقياس مخططات سوء التكيف ومجالاته	الدرجة الكلية	الإنفصال أو قطع الإتصال والرفض	الشعور بعدم الثقة	الحرمان العاطفي	الشعور بالهجر وعدم الاستقرار	العزلة الاجتماعية
الدرجة الكلية	١					
الإنفصال أو قطع الإتصال والرفض	.911**	١				
الشعور بعدم الثقة	.913**	.806**	١			
الحرمان العاطفي	.877**	.762**	.715**	١		
الشعور بالهجر وعدم الاستقرار	.934**	.797**	.829**	.762**	١	
العزلة الاجتماعية	.941**	.810**	.820**	.781**	.884**	١

الثبات: وتم إستخرج معامل ثبات مقياس مخططات سوء التكيف عن طريق الثبات بالتجزئة الى نصفين ,إذ طبقه على عينة قصدية من المسترشدين بلغت(١٠)مسترشدين،والغرض منها تجنيب الباحث إعادة إختباره أو إعداد صور تكافؤ له، وتستبعد الآثار التي قد تنجم عن أي تغير على الحالة النفسية والصحية لأفراد العينة ,ومن تؤثر على نتيجة الإختبار (ملحم، ٢٠٠٠، صفحة ٢٥٨)، وبعد التصحيح قام الباحث بحساب معامل ثباته بإستخدام معامل إرتباط بيرسون، وبلغ المعامل(.928) وعندما صححه بمعادلة سبيرمان براون بلغ (٠.٩٦٣) وهو معامل يمكن الإطمئنان إليه.

رابعاً/ الوسائل الإحصائية :

١. إختبار ChiSqure لآراء الخبراء المحكمين الصدق الظاهري للمقياسين.
٢. الإختبار التائي لمعرفة تمييز الفقرات ومستوى المتغيرين قيد الدراسة.
٣. معامل إرتباط بيرسون للكشف عن علاقة درجة فقرات المقياسين بالدرجة الكلية لهما وكذلك أبعادهما والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين قيد الدراسة.

الفصل الرابع عرض النتائج

عرض النتائج: ستعرض النتائج المهمة التي توصل اليها بحثنا هذا وعلى وفق ما يأتي:

الهدف الأول: تعرف مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة من المسترشدين , ويمكن توضيح تحقيق هذا الهدف عن طريق الإختبار التائي(t.test) لعينة مستقلة واحدة تمثل درجة المقياس الكلية، وتبين من نتائجه أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث بلغ (١٠٦.٨٧) تفوق متوسط المقياس الفرضي البالغ(100) والإنحراف المعياري(٢٧.٣٣١) وبلغت قيمته التائية المحسوبة (٣.٢٧٨)، دالة بمستوى دلالة(٠,٠٥) ودرجة حرية(١٦٩)، والجدول (١٣)يوضح ذلك.

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٧٠	106.87	١٠٠	27.331	3.278	١.٩٦	دالة

يتضح لنا أن درجات أفراد العينة تشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتشوهات المعرفية التي أظهرتها النتائج قد تعكس حالات الضغط النفسي التي يعاني منها المسترشدون أفراد العينة, ووتتفق هذه النتيجة مع رؤية العالم" آرون بيك وآخرون 1979, et al & Beck " أن التشوهات المعرفية تمثل المنظومة الفكرية الكامنة الخاطئة التي نلاحظها بوجود الضغط النفسي, وهي متفقة مع نتائج دراسة"ميلجان٢٠١٣ Milligan" ودراسة" لورزانجينه وإيسزادكان ٢٠٢٢Lorzangene Issazadegan" , وكذلك نتائج دراسة"هوانغ وآخرون 2023 Huang &et al " في أن التشوهات المعرفية تعد عاملاً مساعداً في ظهور المعاناة النفسية لدى المسترشدين.وأنها قد تكون سبباً في ظهور مشكلات إجتماعية لاتحمد عقباها.

الهدف الثاني: تعرف مستوى التشوهات المعرفية لدى عينة من المسترشدين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، ولتحقيقه إستعمل الباحث الإختبار التائي(t.test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت نتائجه ان المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الذكور (107.98), وإنحراف معياري قدره (29.433)، وبلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (١٠٥.٢٩)، وإنحراف معياري (٢٤.١٣٠) وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس(١٠٠)، وبلغت قيمته التائية المحسوبة(٠.٦٥٤) أقل من القيمة الجدولية(١.٩٦) غير دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٨). والجدول (١٤) يوضح ذلك.

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	107.98	١٠٠	29.433	.654	١.٩٦	غير دالة
إناث	٧٠	105.29		24.130			

وتشير النتيجة أعلاه لا توجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس (الذكور– الإناث) في التشوهات المعرفية.

الهدف الثالث: تعرف مستوى مخططات سوء التكيف لدى عينة من المسترشدين , ولتحقيق الهدف إستخدم الباحث الإختبار التائي(t.test) لعينة مستقلة واحدة، وتبين من نتائجه أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة بلغ (٦٥.١٧٠٦) أكبر من متوسط المقياس الفرضي البالغ(٦٢.٥) والإنحراف المعياري (١١.٧٥٨٤٣) وبلغت القيمة التائية المحسوبة(٢.٩٦١) دالة بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية(١٦٩)، والجدول (١٥) يوضح ذلك.

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠,٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
١٧٠	65.1706	٦٢.٥	11.75843	٢.٩٦١	١.٩٦	دالة

أظهرت النتائج وجود مخططات سوء التكيف لدى أفراد العينة, وربما يعود ذلك الى وجود التشوهات المعرفية التي أشارت لها نتائج هذا البحث, وإتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة ميلجان ٢٠١٣ Milligan"ودراسة" لورزانجينه وإيسزادكان ٢٠٢٢ Issazadegan & Lorzangene, وكذلك نتائج دراسة"هوانغ وآخرون 2023 Huang &et al , في أن وجود التشوهات المعرفية يعد مؤشراً لوجود مخططات سوء التكيف التي تظهر بوضوح في سوء علاقة الفرد بالآخرين.

الهدف الرابع: تعرف مستوى مخططات سوء التكيف لدى عينة من المسترشدين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)، ولتحقيقه إستعمل الإختبار التائي(t.test) لعينتين مستقلتين، فأظهرت نتائجه أن المتوسط الحسابي لدرجات طلبة الذكور (٦٤.٢٠٠),وإنحراف معياري قدره(14.846)، وبلغ المتوسط لدرجات الطلبة الإناث المسترشدات (٦٦.٥٦)، وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (٦٢.٥)، وإنحراف معياري (٤.٣٦٩٣١) وبلغت القيمة التائية المحسوبة(١.٤٩٨-) أقل من القيمة الجدولية(١.٩٦) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٨). والجدول (١٦) يوضح ذلك.

العينة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة(٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٠٠	64.2000	٦٢.٥	14.84601	-1.498-	١.٩٦	غير دالة
إناث	٧٠	٦٦.٥٥٧١		4.36931			

وتشير النتائج لاتوجود فروق في مخططات سوء التكيف تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث), وربما تعود هذه النتيجة الى طبيعة المتغيرات المعرفية المدروسة أو طبيعة العينة (المسترشدين).

الهدف الخامس:الكشف عن العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية ومخططات سوء التكيف، ولتحقيق هذا الهدف,استخدم معامل ارتباط بيرسون بدلالة الإختبار التائي، فأظهرت النتائج أن قيمة معامل الإرتباط(٠.٤٨٠) ولمعرفة دلالة الفروق في هذه العلاقة تم إستخدام الإختبار التائي، وأظهرت نتائجه أن القيمة التائية المحسوبة (٧.٠٩٠٨) بمستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية(١٦٨)، والجدول (١٧) يوضح ذلك.

(الجدول ١٧) نتائج معامل أرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التشوهات المعرفية ومخططات سوء التكيف.

حجم العينة	المتغير	معامل الارتباط	دلالة الإختبار التائي	مستوى الدلالة ٠.٠٥
١٧٠	التشوهات المعرفية	.480**	7.0908	دالة
	مخططات سوء التكيف			

أظهرت نتائج بحثنا هذا أن هناك علاقة إرتباطية موجبة طردية بين التشوهات المعرفية ومخططات سوء التكيف. ووفقاً لرأي العالم بيك Beck1983" تبدأ هذه العملية عند تنشيط الهياكل الأساسية التي تساعد في تنظيم البيئة تدعى مخططات الضغوطات البيئية وهي التي تفسح المجال لأنماط التفكير المشوهة لتغذي نظرة الفرد حول مستقبله(Beck & Wright, 1983, pp. 1119-1127) .وتتفق نتيجة البحث نتائج الدراسات السابقة مثل" Milligan ٢٠١٣ "في أن الأفراد الذين تشوهات معرفية هم أكثر عرضة لسوء التكيف(Milligan, 2013, pp. 95-99)، ودراسة" لورزانجينه وإيسزادكان Lorzangene& Issazadegan ٢٠٢٢ , وكذلك نتائج دراسة"هوانغ وآخرون Huang &et al 2023.

الإستنتاجات: توصل البحث الى إستنتاجات مهمة هي :

١. أن وجود التشوهات المعرفية لدى المسترشدين تغذي نظرتهم السلبية للمستقبل وقد تمتد الى مشكلات إجتماعية كبيرة ,إذا لم تحظى بأهتمام المرشدين في المدارس أو الجامعات.
٢. إن إختلاف الجنس(ذكور – إناث) لايؤثر في ظهور التشوهات المعرفية.
٣. أن الأفراد الذين لديهم تشوهات معرفية هم أكثر عرضة من غيرهم لسوء التكيف.

التوصيات : من النتائج يمكن أن نوصي بما يأتي:

١. على المرشد أن يقوم بتحديد التشوهات المعرفية، لاسيما تلك التشوهات التي تعيق تكيف الطلبة مع بيئاتهم ويعمل على تصميم البرامج الإرشادية التي تخفف من حدتها.

٢. على المرشد أن يعتمد على برامج إعادة الأبنية المعرفية عن طريق تهديم البناء المعرفي الخاطئ وبناء أبنية معرفية صحيحة تساعده على التكيف السليم.

٣. على المرشد النفسي في المدرسة الإعدادية توعية الطلبة عن طريق الإرشاد الجمعي بأهمية بناء مخططات التكيف الصحيحة من أجل التكيف الفعال مع نفسه والآخرين.

٤. أن يساعد المرشد الطلبة لبناء مخططات التكيف السليمة عند تفاعلهم مع المواقف مستقبلاً.

المقترحات : يمكن أن نقترح الآتي:

١. إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين التشوهات المعرفية ومتغيرات نفسية أخرى.

٢. إجراء برامج إرشادية تعالج أو تخفف من حالات التشوهات المعرفية.

٣. إجراء دراسات مقارنة بين نتائج دراستناهذه ونتائج دراسات مستقبلية للمتغيرات ذاتها.

المراجع

- سامي محمد ملحم. (٢٠٠٠). علم نفس النمو. عمان , الأردن: دار الفكر.
- عادل عبدالله محمد. (٢٠٠٠). العلاج المعرفي السلوكي: أسس و تطبيقات. تأليف علم النفس المعرفي. القاهرة: دار الرشاد.
- عبد الستار إبراهيم. (١٩٩٤). العلاج النفسي المعرفي السلوكي الحديث. تأليف علم النفس المعرفي،ط١ (الصفحات ٣١٠-٣١١). القاهرة.: الدار العربية للنشر والتوزيع.
- عبدالمنعم، عبدالله. (١٩٩٦). بحوث في علم النفس الإجتماعي والشخصية. تأليف عبدالمنعم عبدالله. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- قصي خالد أحمد التخاينة. (٢ تموز, ٢٠٢٢). التشوهات المعرفية وعلاقتها بالسلوك الصحي لدى المتعافين من فيروس كورونا في محافظة الكرك. المجلة العربية للنشر العلمي.، صفحة ٦٨٥.
- كمال يوسف بلان. (٢٠١٥). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. تأليف الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. عمان : دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- ماما، دحماني، محمد بلغالم، و مصطفى لكحل. (٢٠١٦). المخططات المعرفية اللاتوافقية المبكرة عند جيفري يونج،. رفوف، مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا العدد(١٠)، الصفحات ٢٩٥-٢٩٦.
- مريم العنزي. (٢٠٢٠). درجة إنتشار التشوهات المعرفية لدى المرشدات في محافظة القريات بالسعودية وعلاقته بقلق المستقبل لديهن. رسالة ماجستير. عمان، الأردن: الجامعة الأردنية.
- مليكة، لويس. (١٩٩٠). العلاج السلوكي و تعديل السلوك. تأليف علم النفس العلاجي (صفحة ١٧١). الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

- Beck, A. (1999). prisoners of hate: the cognitivebasis of anger, ostility and violence. New york:: perennial/harper collins.
- Beck, A. T. (1964). Thinking and depression. II. Theory and therapy. *rchives of General Psychiatry*, pp. pP:561-571.
- Beck, A. T. (1997). Beyond belief: A theory of modes, personality, and psychopathology. In *In P. M. Salkovskis (Ed.), Frontiers of cognitive therapy* (pp. 1-25). New York: NY: Guilford Press.
- Beck.A, T. (1967). Depression. In *Depression: Clinical,.* NewYork: Hoeber.: experimental, and theoretical aspects.
- Bloch, H., Chamama, R., Depret, E., & Gallo, A. (2008). In *Larousse de la Psychologie.* Paris: Larousse de la Psychologie.
- Burns, D. (1980). Feeling Good,TheNewMood Theropy. In *psychology.* penguing Books.
- clemmer, k. (2009, 7 14). *cognitive Distotion: define,discover & disprove.* Retrieved from Récupéré sur Eating disorder:http://eatingdisorder.org: Récupéré sur Eating disorder:http://eatingdisorder.org
- Corey, G. (2008). Theory and practice of counseling and psychotherapy. 8th Edition-thomson Books cole.
- Flanagan, J., & Flanagan, R. S. (2004). Counseling and psychotherapy Theories in contextand practice with. In *skills ,strategies,and techniques,.* Wiley.
- Garruba, K. M. (2015, June). The Role of Cognitve Distortions in Adaptation to Disability and Perceived Quality of Life in Spinal Cord Injury Survivors. *This Dissertation is brought to you for free and open access by the Student Dissertations.*, p. p:60.
- Haaga, D. A., Ernst, D., & Dyck, M. J. (1991). Empirical status of cognitive theory of depression. *Psychological Bulletin 110(2)*, pp. 215-236.
- L., W. S., Berman, S. L., Saavedra, L. M., & Weems, S. L. (2001). Cognitive and anxious symptoms errors in youth with anxiety disorders: The linkages between negative cognitive errors. *Cognitive Therapy and Research 25(5),*, pp. 559-575.
- Layden, M. A., Newman, ,. C., & Byers, M. S. (1993). Cognitive therapy of borderline personality disorders. Boston: MA: Allyn & Bacon.
- leahy, R. (2017). Cognitive therapy Techniques:A practitioner,s Guide. (2nd,Edition),The Guilford press.
- Lorzangeneh, S., & Ali, I. (2022, May 22). The role of early maladaptive schema domains and childhood trauma in predicting cognitive distortions. *Journal of Research in Psychopathology 2022; Vol. 3, No. 8*, pp. 1-8.
- Milligan, K. (2013, May, 25). Cognitive Distortions as a Mediator Between Early Maladaptive Schema and Hopelessness. *Philadelphia College of Osteopathic Medicine*. Philadelphia: Student Dissertations, Theses and PapersPhiladelphia College of Osteopathic Medicine, millikeith@gmail.com.

- Milligan, K. (2013, May 25th). DigitalCommons@PCOM. *Cognitive Distortions as a Mediator Between Early Maladaptive Schema and Hopelessness.* Philadelphia: Philadelphia College of Osteopathic Medicine.
- Oei, T. P., & Baranoff, J. (2007). Young Schema Questionnaire: Review of psychometric and measurement issues. *Australian Journal of Psychology, 59(2).*, pp. 78-86.
- Shainheit, C. R., & Wright, M. O. (2012). *Parental alcoholism and gender as moderators of maladaptive schema endorsement following childhood emotional maltreatment.* Retrieved from ournal of Aggression Maltreatment & Trauma, 21(4).: https://doi.org/10.1080/10926771.2012.66982
- Shorey, R. C., Anderson, S., & Strong, ,. D. (2013). Changes in early maladaptive schemas after residential treatment for substance use,. *Journal of clinical psychology, 69(9).*, pp. 912-922.
- Shorey, R. C., Elmquist,, J., Anderson,, S., & Stuart,, G. L. (2015). *Early maladaptive schemas and aggression in men seeking residential substance use treatment.* Retrieved from Personality and Individual Differences(83).: https://doi.org/10.1016/j.paid.2015.03.040
- Steel, C., Newman, E., O'Rourke, S., & Quayle, &. (2020). *systematic review of cognitive distortions in online child sexual exploitation material offenders.* Retrieved from 101375. doi:10.1016/j.avb.2020.101375
- Wright, J. H., & Beck,, A. T. (1983). Cognitive therapy of depression: Theory and practice. *Hospital and Community Psychiatry 34.*, pp. 1119-1127.
- Young, J. E. (2005). young Schema Questionnaire. In *short Form 3 (ysQ-s3),N :schema therapy In state.* N.Y,USA.
- Young, J., Klosko, J. S., & Weishaar, M. E. (2003). Schema therapy: A practitioner's guide. Guilford Press.
- Yurica, C. &., & DiTomasso. (2002). Inventory of Cogntive Distortions: Validation of a Psychomatric. In *Test for theMasurement of Cognitive Distortions.* Philadelphia: Unpublished doctoral dissertation Philadelphia College of Osteopathic Medicine.

شیواندنه مەعریفیەکان و پەیوەندییان بە شێما ناگونجاوەکانەوە لای ڕێنماییەکان

عیدان شهف کرم الله
بەشی زانستە پەروەردەیی و دەروونییەکان، کۆلێژی کراوەی پەروەردە،
وەزارەتی پەروەردە، بەغدا، عێراق
eidan9785@gmail.com

پوختە

ئامانجی توێژینەوەکە دەستنیشانکردن سروشتی پەیوەندی نێوان شیواندنی مەعریفی و پلانی ناگونجاندن لە نێو فێرخوازاندا بوو. بە پشت بەستن بە ڕێبازێکی بەراوردکاری وەسفی بۆ لێکۆڵینەوە لە گۆڕاوەکانی ئەم توێژینەوەیە، و گرتنەبەری تیۆری مەعریفی بۆ لێکۆڵینەوە لە گۆڕاوەکان و لێکدانەوەی ئەنجامەکانیان و ئامادەکردنی پێوانەکانی، وەک ئامادەکردنی (٤٠) بڕگەی ئامادە کرد بۆ پێوانەکردنی گۆڕاوەکانی ژێر توێژینەوەکە دابەش بوون بەسەر شەش شیواندنی مەعریفی کە لە (خەملاندنی هەڕەمەکی – ئەبستراکت هەڵبژاردە – گشتاندن– گەورەکردن و کەمخەملاندن – کەسایەتی کردن – بیرکردنەوەی دووانەیی) کە لەلایەن زانا "بێک ١٩٦٣" دیاری کراوە، هەروەها پێوەرێکی ئامادە کردووە بۆ پلانە ناگونجێنراوەکان کە پێکهاتووە لە (٢٥) بابەت کە بەسەر پێنج بواردا دابەش کراون (جیابوونەوە یان پچڕان و ڕەتکردنەوە، هەستکردن بە بێ متمانەیی، بێبەشکردنی سۆزداری، هەست بە بەجێهێشتن و ناسەقامگیری، دابڕانی کۆمەڵایەتی) و جێبەجێکردنیان لەسەر نمونەی ئامۆژگاریکەر ئەنجامدرا کە ژمارەیان (١٧٠) ڕێنماییکاریەک و ڕاوێژکار بوو. پاش دەرهێنانی تایبەتمەندییەکانی سایکۆمەتری و گەیشتن بە ئەنجامەکان لە ڕێگەی بەرنامەیSPSS ، ئەنجامەکان نیشانیان دا کە فێرخوازەکان (نائاسایی و ناگونجاندن) یان هەبووە و جیاوازییەکی ئاماری بەرچاومان نەدۆزیەوە کە بۆ ڕەگەز هەژمار کرابێت و پەیوەندیی نێوانیان پەیوەندییەکی بەهێزی پۆزەتیڤ بێت. لەبەر ڕۆشنایی ئەمە، توێژەر پێشنیاری کرد و پێشنیاری کرد کە چی توێژینەوەکەی بەهێز دەکات.

وشە سەرەکییەکان :شیواندنی مەعریفی،پلانی ناگونجاندن،ڕێنماییەکان.

Cognitive Distortions and Their Relationship Tomaladaptive Schemas Among Clients

Idan Shahaf Karamallah
Department of Educational and Psychological Sciences, Open College of Education, Ministry of Education, Baghdad, Iraq.
eidan9785@gmail.com

Abstract

This research aimed to reveal the nature of the relationship between cognitive distortions and maladaptive schemes among counselors. The researcher adopted the descriptive comparative approach to study the variables of this research, and adopted the cognitive theory to explain the variables of his research and in preparing its scales, as he prepared (40)items to measure cognitive distortions distributed over six cognitive distortions represented in (arbitrary reasoning - selective abstraction- overgeneralization - exaggeration and underestimation - personalization - binary thinking) identified by the scientist "Beck 1963". He also prepared a scale for maladaptive schemes consisting of (25) paragraphs distributed over five areas (separation or disconnection and rejection, feeling of mistrust, emotional deprivation, feeling of abandonment and instability, social isolation) which were applied to a sample of students amounting to (170) male and female counselors. After extracting the psychometric characteristics and drawing the results using the SPSS program, the results showed that the counselors had (cognitive distortions and maladaptive plans) and no statistically significant differences were found attributable to the gender variable and that the relationship between them was a strong positive relationship. In light of the research results, some important recommendations and suggestions were presented.

Key words: Cognitive distortions, Maladaptive schemas, Counselor clients.